

قرار مجلس المنافسة عدد 70/ق/2024 صادر في 28 من ذي القعدة 1445 (6 يونيو 2024) المتعلق بتولي مجموعة «Florimond Desprez» عن طريق شركة «FD Admiral SAS» المراقبة الحصرية للشركة التي أنشئت حديثاً «UNITED BEET SEEDS SRL» عن طريق امتلاك 75% من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 28 من ذي القعدة 1445 (6 يونيو 2024) ؛

وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء اللجنة الدائمة طبقاً لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 019/ع.ت.إ/2024 بتاريخ 23 من شعبان 1445 (4 مارس 2024)، المتعلق بتولي مجموعة «Florimond Desprez» عن طريق شركة «FD Admiral SAS» المراقبة الحصرية للشركة التي أنشئت حديثاً «UNITED BEET SEEDS SRL» عن طريق امتلاك 75% من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به ؛

وعلى قرار المقرر العام بالنيابة لمجلس المنافسة رقم 2024/030 بتاريخ 24 من شعبان 1445 (5 مارس 2024) وقرار المقرر العام بالنيابة رقم 2024/034 بتاريخ 2 رمضان 1445 (13 مارس 2024)، والقاضيين بتعيين السيدة سناء الحجوي والسيد ياسين العلووي مقررين في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 3 رمضان 1445 (14 مارس 2024)، والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 4 رمضان 1445 (15 مارس 2024) ؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 9 شوال 1445 (18 أبريل 2024) ؛

وبعد تقديم المقرر العام بالنيابة ومقرري الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة المنعقد بتاريخ 28 من ذي القعدة 1445 (6 يونيو 2024) ؛

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقاً مبدئياً أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم؛ علاوة على تجاوز رقم المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين أطراف في عملية التركيز مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي :

- **الجهة المقتنية** : Florimond Desprez : وهي شركة مساهمة مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، والمسجلة في سجل المحكمة التجارية ببيرجوراك تحت عدد 458500170، والكائن مقرها ب LD AUX WATTINES 59242 CAPPELLE-EN-PEVELE - فرنسا. وهي متخصصة في اقتناء مجموعة متنوعة من المحاصيل الزراعية. وتنقسم أنشطة الشركة إلى ثلاث شعب : البذور والنباتات البروتينية، انتقاء البطاطس وانتقاء مجموعة الشمندر السكري. تنشط الشركة المقتنية بالمغرب من خلال فرعها «Florimond Maghreb Desprez» والنشاط في المجالات التالية : تطوير أصناف بذور مجموعة «Florimond Desprez» لدى المنخرطين المحليين (licenciés locaux) : الإكثار من بذور الحبوب (Multiplication) : تصنيف، معالجة، تعبئة البذور.

- **الجهات المستهدفة** :

1 - DLF Beet Seed ApS : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الدنماركي، الكائن مقرها الاجتماعي ب Højbygårdvej 31 4960 Holeby Denmark ، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم 12618735 :

2 - DLF Recherche SARL : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الفرنسي، الكائن مقرها الاجتماعي ب A Les Pains 49250 Brissac Loire Aubance France ، ومسجلة بالسجل التجاري ب Angers تحت رقم 389 793 R.C.S. 478 :

3 - DLF Beet Seed Italia SRL : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الإيطالي، الكائن مقرها الاجتماعي ب Via San Donato 82 40127 Bologna ، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم P.IVA/VAT 03642061208 :

وحيث إن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع عقد مبرم بين أطراف العملية بتاريخ فاتح ديسمبر 2023، ينص على شروط اقتناء مجموعة Florimond Desprez ل 75% من رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به للمنشأة المحدثة UNITED BEET SEEDS SRL التي ستضم :

• مجموع الرأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به لشركة DLF Beet Seed ApS وشركة DLF Recherche و شركة DLF Beet Seed و شركة DLF Italia SRL وشركة DLF Tohumculuk Ticaret Limited Sirketi وشركة DLF MariboHilleshog وشركة DLF Hilleshög Sp z.o.o. وشركة DLF LLC وشركة DLF Beet Seed GmbH التابعة جميعا لمجموعة DLF Seeds A/S :

• 50% من الرأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به لشركة Magno Seed LLC التابعة كذلك لمجموعة DLF Seeds A/S :

• مجموع الرأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به لشركة SES VANDERHAVE BV وفروعها، وشركة Maison Fernand Lepeuple التابعة جميعا لمجموعة Florimond Desprez.

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي مجموعة Florimond Desprez عن طريق شركة «FD Admiral SAS» المراقبة الحصرية للشركة التي أنشئت حديثا «UNITED BEET SEEDS SRL» عن طريق امتلاك 75% من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق للمجلس، استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق المنتج والخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثرا عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز بهذا الشأن، فإن السوق المعنية بهذه العملية هي سوق تسويق حبوب الشمندر السكري :

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لخصائص العرض والطلب داخل هاته السوق، فإن تحديد السوق الجغرافية يكون على المستوى الوطني :

وحيث إن سوق تسويق حبوب الشمندر السكري تتميز بعدة خصائص :

• من حيث الطلب، تعرف هذه السوق حضورا قويا لشركتي «SONACOS» و «COSUMAR». حيث أن شركة «COSUMAR» هي شركة مساهمة عامة مدرجة في بورصة الدار البيضاء تقوم بتكرير السكر الخام المستورد أو استخراجها من النباتات السكرية المنتجة محليا، وتلفيفه وتوزيعه في جميع الأشكال، هو المصنع الوحيد للسكر في المغرب :

• من حيث العرض، لا يتم إنتاج بذور الشمندر السكري بالمغرب بل يتم استيراده حصريا من طرف SONACOS لفائدة COSUMAR، حيث تقوم هذه الأخيرة بجمع حاجيات جمعيات الشمندر (Association betteraviers) واللجان الخمس التقنية الإقليمية للسكر (دكالة، تادلة، الغرب، اللوكوس، ملوية) التي تقوم بتحديد الكميات التي تحتاجها من الحبوب. وتقوم «COSUMAR» بإحالة هاته الكميات إلى شركة «SONACOS» التي تبلغ الموردين الأجانب بكمية الحبوب المطلوبة. ويجب التذكير أن شركة «SONACOS» هي الشركة الوحيدة المؤهلة من طرف وزارة الفلاحة لاستيراد وتوزيع حبوب الشمندر السكري بالمغرب. إضافة إلى ذلك، يشترط في أصناف بذور الشمندر السكري التي يراد استيرادها وتسويقها في المغرب أن تكون مدرجة بالفهرس الرسمي لأنواع وأصناف النباتات القابلة للزراعة بالمغرب وأن تكون معتمدة وفق نظام منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) أو جمعية الوكالات الرسمية لاعتماد البذور (AOSCA) :

4 - DLF Tohumculuk Ticaret Limited Sirketi : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون التركي، الكائن مقرها الاجتماعي Reşit Paşa mah. Eski Büyükdere cad. Park Plaza Sit. No 14/ 27 Sarıyer/İstanbul، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم 3020567850 :

5 - DLF Hilleshög Spz.o.o : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون البولوني، الكائن مقرها الاجتماعي ب-14 Wiejska 2C 200 Ilawa، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم 0000692077 :

6 - MariboHilleshog LLC : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الروسي، الكائن مقرها الاجتماعي ب-Lyusinovskaya street, 36, bld 1, 4 Floor, rooms 13, 14, 16 115093 Moscow، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم 1207700163439 :

7 - DLF Beet Seed GmbH : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الألماني، الكائن مقرها الاجتماعي ب-Oldenburger Allee 15 30659 Hannover، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم HRB 216229 :

8 - Magno Seed LLC : وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة لقانون الولايات المتحدة الأمريكية، الكائن مقرها الاجتماعي ب-Sugar Mill RD Longmont Co 80501 - 9714 1020، ومسجلة بالسجل التجاري تحت رقم 0003911958.

وتنشط الشركات الثمان السالفة الذكر في مجال البحث وتطوير وإنتاج وبيع بذور الشمندر السكري والعلفية والهندباء الصناعية.

وحيث إن شركة «United Beet Seeds SRL» هي شركة ذات مسؤولية محدودة بموجب القانون البلجيكي تم إنشاؤها من أجل تنفيذ الأنشطة المخصصة للبحث والتطوير؛ إكثار، إعداد وتسويق بذور الشمندر السكري والعلفية والهندباء الصناعية. ويجب التذكير أن شركة «United Beet Seeds SRL» سيتم امتلاكها عن طريق 75% من رأسمالها من طرف الشركة المقتنية «Florimond Desprez» و 25% من طرف شركة «DLF Seeds A/S». كما أن هذه الشركة ستجمع بين أنشطة الشركة المقتنية وأنشطة الشركات المستهدفة التي تنتهي إلى مجموعة «DLF Seeds A/S». وتهدف هذه الشركة إلى تحسين الأداء الجيني لهاته الأصناف والجودة التقنية التي سيتم توزيعها من طرف هاته الشركة :

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الجهات المبلغة، أن مشروع عملية التركيز سيتم من تطوير الأداء الجيني للأصناف والجودة التقنية لبذور الشمندر، كما سيتم العملية من ترشيد الموارد في مجال تطوير أصناف بذور الشمندر السكري والهندباء، وتعبئة الميزانيات للأبحاث، وتشجيع مواصلة تطوير أداء الأصناف والإنتاج والقدرات الصناعية :

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المبلغة سيترتب عنها تداخل أفقي بين أنشطة أطراف العملية في سوق تسويق حبوب الشمندر السكري والتي ستمكها من اكتساب حصة مرتفعة في السوق المرجعية. غير أن تعزيز الوضع المهيمن للجهة المقترنة ليس من شأنه الإخلال بالمنافسة في السوق المعنية، نظرا للاعتبارات التالية :

- تواجه شركة Florimond Desprez منافسة من طرف فاعلين آخرين يتمتعون بنفوذ قوي على الصعيد العالمي، من بينهم شركتي KWS SAAT SE & Co.KGaA و Strube- DELEPLANQUE، واللذان تستحوذان على حصة سوق تتراوح ما بين [10-20] % على التوالي خلال الموسم الفلاحي 2024/2023. علاوة على ذلك، صرح جميع منافسي أطراف العملية الذين استجابوا لاختبار السوق الذي أجرته مصالح التحقيق التابعة للمجلس أنهم يتمتعون بالقدرة الإنتاجية المتاحة تمكهم من تلبية إجمالي الطلب على بذور الشمندر السكري في السوق المغربية وذلك إذا قامت شركة Florimond Desprez بعد إنجاز العملية برفع سعر بيع بذور الشمندر السكري بشكل أحادي ؛

- تواجد قوة شرائية قوية مضادة من لدن COSUMAR إذ يمكنها تغيير الموردين بسهولة على نحو يمكنها من التعامل مع أكثر من جهة، كما أن مشترياتها تنظم سنويا من طرف SONACOS من خلال مسطرة تفاوضية طبقا للشروط المنصوص عليها في دفتر الشروط الخاصة ونظام الاستشارة المتعلق بتزويد SONACOS ببذور معتمدة للشمندر الصناعي لفائدة COSUMAR. وتعتمد هذه الأخيرة في اقتناء أصناف بذور الشمندر السكري إلى معايير من أهمها : نسبة إنتاج السكر من جذور الشمندر السكري واختيار أصناف بذور الشمندر السكري لا تتجاوز أربع سنوات من تاريخ تسجيلها في الفهرس الرسمي لأنواع وأصناف النباتات القابلة للزراعة في المغرب وقابلية تحمل الأمراض والحشرات ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي، أسفر عن كون العملية المبلغة من غير المحتمل أن تفضي إلى آثار تنسيقية أفقية مقيدة لحرية المنافسة من خلال الرفع من احتمال لجوء المقاولات إلى تنسيق سلوكياتهم بشكل ضمني بهدف رفع الأسعار أو تقليص الإنتاج أو قدرات الإنتاج أو هما معا، وذلك للأسباب التالية :

• أولا، هناك تفاوت قوي في حصة سوق الفاعلين الرئيسيين، وبالتالي تباين في مصالحهم الاستراتيجية. حيث أن الكيان الجديد (Florimond DESPREZ والشركات الثمانية المستهدفة المملوكة من طرف DLF Beet Seeds A/S) ستوفر على حصة مرتفعة في السوق المرجعية بنسبة [60-70] %، في حين أن حصة سوق منافسيها تتراوح بين [10-20] % بالنسبة لشركتي KWS SAAT SE & Co.KGaA و STRUBE-DELEPLANQUE على التوالي ؛

• ثانيا، أن سوق تسويق بذور الشمندر السكري يخضع لمسااطر تفاوضية. حيث أن أسعار بيع البذور ليست متاحة للعموم وهي نتيجة لمفاوضات ثنائية بين الموردين وشركة كوسومار. وهذا ما يزيد من صعوبة الحصول على معلومات عن السياسات التجارية للمنافسين ؛

• ثالثا، أن البذور التي يقترحها منافسي الجهة المبلغة متنوعة. وبالتالي فإن تركيبة أئمنة البذور غير موحدة. وفي ظل هذه الظروف، فإن قدرة المنشآت للتوصل إلى تفاهم جماعي بشأن شروط التنسيق أمر غير مرجح ؛

وحيث إنه استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، لن ينتج عن عملية التركيز الاقتصادي هذه أي تأثير عمودي سلبي على المنافسة من شأنه غلق الأسواق القبلية أو البعيدة للسوق المرجعية، وذلك لكون أطراف العملية لا تنشط على مستوى هذه الأسواق على المستوى الوطني ؛

وحيث إنه لن يترتب عن العملية المبلغة أي تأثير تكتلي سلبي على المنافسة، ذلك أن أطراف العملية ليس لها القدرة والمصلحة لإغلاق السوق أمام المنافسين والزبناء، وهو ما يقلل من إمكانية لجوء الأطراف لبعض الممارسات التي من شأنها عرقلة المنافسة أو الحد منها ؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبي على المنافسة في السوق الوطنية المعنية أو في جزء مهم منها،
قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 019/ع.ت.إ/2024 بتاريخ 23 من شعبان 1445 (4 مارس 2024)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي مجموعة «Florimond Desprez» عن طريق شركة «FD Admiral» «SAS المراقبة الحصرية للشركة التي أنشئت حديثا UNITED BEET SEEDS SRL» عن طريق امتلاك 75% من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقدة طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، بتاريخ 28 من ذي القعدة 1445 (6 يونيو 2024)، بحضور السيد أحمد رحو رئيساً للجلسة، والسيدة شيماء عبو، والسادة عبد العزيز الطالبي، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

عادل بوكبير.

شيماء عبو.

حسن أبو عبد المجيد.

عبد العزيز الطالبي.
